جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2-

السداسي الأول - 2023/ 2024

مقياس: مدخل إلى علوم المكتبات والتوثيق

د. علالوش نجمة

عنوان المحاضرة الحادية عشر:

من المؤسسات الوثائقية التقليدية إلى المؤسسات الوثائقية الرقمية

تمهيد

لقطاع المعلومات مؤسسات تعنى بتجهيز المعلومات إلى مختلف المستفيدين وبطرائق ووسائط مختلفة، وتعد المكتبات ومراكز المعلومات ومراكز الأرشيف من أهم المؤسسات التي تعنى بجمع المعلومات. **لنركز في هذه المحاضرة على المكتبات** والتي تعتبر من أولى مؤسسات المعلومات في تاريخ البشرية على الإطلاق، فيعود وجودها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد أي بظهور الكتابة على الطين وجلود الحيوانات وورق البردي وغيرها.

وأن هذه المؤسسات منذ انبثاقها وتواجدها في حضارات وادي الرافدين والنيل وسائر الحضارات القديمة قد مرت بتطورات متلاحقة من حيث مبانيها، أنواع وأشكال مقتنياتها، وظائفها وخدماتها المتمثلة في حفظ النتاج الفكري ومعالجته وبثه خدمة للباحثين وسائر المستفيدين.(بطوش،مجلة المكتبات والمعلومات،مج2،ع2،جانفي 2005)

1. تعريف المكتبات

فالمكتبات هي مؤسسات ثقافية تعليمية اجتماعية تعنى بحفظ التراث الحضاري والثقافي والعلمي في مختلف مجالات المعرفة البشرية ضمن مصادر المعلومات التي تصنف، ترتب، تنظم وفقا لنظام معين من أجل تسهيل عملية الوصول والحصول على المعلومات من قبل الباحثين والقراء على حد السواء. وعادة ما تقوم المكتبات بمختلف أنواعها بثلاث وظائف رئيسية هي:

1. جمع مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية؛
2. معالجة هذه المصادر بنوعيها وفقا لطرائق معينة؛
3. تقديم مصادر المعلومات وبثها للمستفيد من خلال مختلف الخدمات والبرامج المكتبية.

1.1. المكتبات الورقية (التقليدية)

هي تلك المكتبات التي تحوي بين طيّاتها مجموعة منظّمة من الأوعية الفكرية الورقية، تستحوذ على اهتمام أكبر قدر من جمهور القرّاء والباحثين. وتستمّد المكتبات الورقية أهميتها من أهمية الوعاء المطبوع الذي "يسمح بإمكانية التصفّح والفحص الدقيق والغوص في انتقاء المعلومات التي يريد القارئ أن يستوعبها بعمق أكبر".

2.1. مميزات المكتبات التقليدية

لكي يستخدم الباحث المكتبات التقليدية عليه أن يذهب إليها وهذا يتطلب منه الكثير من الجهد والوقت وفي بعض الأحيان لا يجد المصادر والمعلومات التي يبحث عنها.

المكتبات التقليدية لم تعد في الوضع الذي ينبغي أن تكون عليه

المكتبة التقليدية غير قريبة من جميع الباحثين.

2. المكتبات الرقمية Digital libraries

تعتبر عملية رقمنة أرصـــدة المعلومات أو مصـــادر و توفير خدماتها على الخط للباحثين وكافة للمســـتفيدين؛ من أهم التطلعات الحالية لمختلف أنواع المؤســـســـات الوثائقية وعلى رأســـها المكتبات وتحديدا المكتبات الجامعية. ويعتبر قطاع التعليم العالي و البحث العلمي أكثر القطاعات تنفيذا لمشـاريع الرقمنة، وقد كانت هذه المشـــاريع ســـببا لظهور المكتبات الرقمية والتي من أهم أهدافها هو تســـهيل الحصول على مصادر المعلومات بسرعة ودقة ووفرة.

إذا كانت الحوسـبة تُعنى بالخدمات والتسـيير داخل المكتبات فإنّ الرقمنة تُعنى بتحويل الأوعية الفكرية من شكلها التقليدي الورقي إلى شكلها الرقمي الإلكتروني.

1.2. تعريف المكتبات الرقمية: هي تلك المكتبات التي تتجه ســياســتها نحو زيادة رصــيدها من المصـادر الرقمية، سـواء المنتجة أصـلا في شـكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشـكل الرقمي (المرقمنة)، وتتم عملية ضـبطها بيبليوغرافيا وتنظيمها وصـيانتها باسـتخدام نظام آلي متكامل. ويتاح الولوج إلى مسـتودعاتها الداخلية والخارجية والاسـتفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شـبكة حاسـبات، سـواء أكانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الأنترنت.(عيسى صالح محمد؛2006،ص:51)

2.2. مميزات المكتبات الرقمية

- ✔ المكتبات الرقمية تنقل المكتبة إلى الباحث؛
- ✔ امكانية تقاسم المصادر والمعلومات؛
- ✔ إمكانية تبادل المصادر والمعلومات؛
- ✔ الاتاحة الدائمة للمصادر والمعلومات؛
- ✔ إمكانية الوصول و استخدام الموارد الرقمية ذاتها من قبل أكثر من مستخدم في نفس الوقت؛
- ✔ سهولة تحديث المعلومات؛

3.2. أهم التحديات والمخاطر التي تواجه المكتبات الرقمية

- ✔ التقادم التقني على مستوى كل المواد والبرمجيات؛
- ✔ التطور التكنولوجي السريع؛
- ✔ ضعف التحكم في المعلومات من قبل مالكي الحقوق الفكرية وصعوبة ادارة هذه الحقوق؛
- ✔ الإرتفاع النسبي في تكلفة انشاء المكتبات؛
- ✔ الاختراق.....